

أشعيآ الفصـل 52-53

- إِسْتَبْقِظِي اسْتَبْقِظِي! الْبِسِي عَزْكَ يَا صِهْيَوْنَ! الْبِسِي ثِيَابَ جَمَالِكِ يَا أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ لِأَنَّهُ لَا يَعُودُ يَدْخُلُكَ فِي مَا بَعْدَ أَغْلَفٍ وَلَا نَجْسٍ.
- 2 إِنْتَقِضِي مِنَ الثَّرَابِ. قَوْمِي اجْلِسِي يَا أُورُشَلِيمُ. انْحَلِّي مِنْ رُبُطِ عُنُقِكَ أَيَّتَهَا الْمَسِيئَةُ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ.
- 3 فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَجَانًا بُعْتُمْ وَبَلَا فِضَّةً تُفَكُونُ».
- 4 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «إِلَى مِصْرَ نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ. ثُمَّ ظَلَمَهُ أَشُورُ بِلَا سَبَبٍ.
- 5 فَالآنَ مَاذَا لِي هُنَا يَقُولُ الرَّبُّ حَتَّى أَخِذَ شَعْبِي مَجَانًا؟ الْمُتَسَلِّطُونَ عَلَيْهِ يَصِيحُونَ يَقُولُ الرَّبُّ وَدَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ اسْمِي يُهَانَ.
- 6 لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي. لِذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ. هُنَذَا».
- 7 مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ الْمُبَشِّرِ بِالْخَلَاصِ الْقَائِلِ لِصِهْيَوْنَ: «قَدْ مَلَكَ الْهَيْكَلُ!»
- 8 صَوْتُ مَرَاةِيكَ. يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ. يَتَرَنَّمُونَ مَعًا لِأَنَّهُمْ يُبْصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عُنْدَ رُجُوعِ الرَّبِّ إِلَى صِهْيَوْنَ.
- 9 أَشِبْدِي تَرَنَّمِي مَعًا يَا خَرْبَ أُورُشَلِيمَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى شَعْبَهُ. فَدَى أُورُشَلِيمَ.
- 10 قَدْ شَمَّرَ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ الْأُمَّمِ فَتَرَى كُلُّ أَطْرَافِ الْأَرْضِ خَلَاصَ الْهِنَا.
- 11 اعْتَزِلُوا. اعْتَزِلُوا. اخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ. لَا تَمَسُوا نَجْسًا. اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا. تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آيَةَ الرَّبِّ.
- 12 لِأَنَّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ بِالْعَجَلَةِ وَلَا تَذْهَبُونَ هَارِبِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ سَائِرٌ أَمَامَكُمْ وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُ سَافَتَكُمْ.
- 13 هُوَذَا عَبْدِي يَعْقِلُ يَتَعَالَى وَيَبْرَتَقِي وَيَتَسَامَى جَدًّا.
- 14 كَمَا انْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ. كَانَ مَنظَرُهُ كَذَا مُفْسِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرَّجُلِ وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي آدَمِ.
- 15 هَكَذَا يَنْضِحُ أَمَّا كَثِيرِينَ. مِنْ أَجْلِهِ يَسُدُّ مَلُوكٌ أَفْوَاهَهُمْ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَبْصَرُوا مَا لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ وَمَا لَمْ يَسْمَعُوهُ فَهَمُوهُ.

- 1 مَنْ صَدَّقَ خَبْرَنَا وَلِمَنْ اسْتَعْلَنْتَ ذِرَاعَ الرَّبِّ؟
- 2 نَبَتَ قُدَّامَهُ كَفْرُخٌ وَكِعْرُقٌ مِنْ أَرْضِ يَابِسَةٍ لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا مَنظَرَ فَنَسْتَهِيهِ.
- 3 مُحْتَقِرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتَبِرُ الْحُزْنِ وَكُمُتَّرٌ عَنْهُ وَجُوهُنَا مُحْتَقِرٌ فَلَمْ نَعْتَدْ بِهِ.
- 4 لَكِنْ أَحْزَانُنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعُنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مُضْرُوبًا مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا.
- 5 وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبْرِهِ شَفِينَا.
- 6 كُنَّا كَعَنَمٍ ضَلَلْنَا. مَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا.
- 7 ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَدَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ وَكَنَعَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ.
- 8 مِنَ الضُّعْفَةِ وَمِنَ الدَّيْبُونَةِ أَخِذْ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ أَنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي؟
- 9 وَجُعِلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرُهُ وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ.
- 10 أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحُزْنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ دَبِيحَةً إِنْ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ وَمَسْرَةً الرَّبِّ بِيَدِهِ تَنْجَحُ.
- 11 مَنْ تَعَبَ نَفْسِهِ يَرَى وَيَشْبَعُ وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يُبْرِرُ كَثِيرِينَ وَأَثَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهَا.
- 12 لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْرَاءِ وَمَعَ الْعُظْمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَكَبَ لِلْمَوْتِ نَفْسَهُ وَأُحْصِيَ مَعَ أُمَّةٍ وَهُوَ حَمَلٌ خَطِيئَةٍ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي الْمُذْنِبِينَ.

- وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ أَمْسَكُوا سِمْعَانَ رَجُلًا قَيْرَوَانِيًّا كَانَ آتِيًّا مِنَ الْحَقْلِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ.
27 وَتَبِعَهُ جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ يَلْطِمُنَّ أَيْضًا وَيُنْحَنَّ عَلَيْهِ.
28 فَأَلْفَقَتْ إِلَيْهِنَّ يَسُوعُ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ بَلِ ابْكِينَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ
29 لِأَنَّهُ هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُونَ فِيهَا: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ وَالْبَطُونِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَالتَّيِّبِ الَّتِي لَمْ تُرْضِعْ.
30 حِينَئِذٍ يَبْتَدِئُونَ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا وَلِلاَّكَامِ: عَطِينَا.
31 لِأَنَّهُ إِنْ كَانُوا بِالْعُودِ الرَّطْبِ يَفْعَلُونَ هَذَا فَمَاذَا يَكُونُ بِالْيَابِسِ؟»
32 وَجَاءُوا أَيْضًا بِاتْنَيْنِ آخَرَيْنِ مُذْنِبِينَ لِيُقْتَلَ مَعَهُ.
33 وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى «جُمُجمَةً» صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُذْنِبِينَ وَاحِدًا عَنِ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ
عَنِ يَسَارِهِ.
34 فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ». وَإِذِ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ اقْتَرَعُوا عَلَيْهَا.
35 وَكَانَ الشَّعْبُ وَاقِفِينَ يَنْظُرُونَ وَالرُّوسَاءُ أَيْضًا مَعَهُمْ يَسْخَرُونَ بِهِ قَائِلِينَ: «خَلَّصَ آخَرِينَ فَلْيَخْلُصْ نَفْسَهُ
إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ مَخْتَارَ اللَّهِ».
36 وَالْجُنْدُ أَيْضًا اسْتَهْزَأُوا بِهِ وَهُمْ يَأْتُونَ وَيُقَدِّمُونَ لَهُ خَلًّا
37 قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ».
38 وَكَانَ عُنْوَانٌ مَكْتُوبٌ فَوْقَهُ بِأَحْرَفٍ يُونَانِيَّةٍ وَرُومَانِيَّةٍ وَعِبْرَانِيَّةٍ: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ».
39 وَكَانَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُذْنِبِينَ الْمُعْلَقِينَ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَإِيَّانَا!»
40 فَانْتَهَرَهُ الْآخَرُ قَائِلًا: «أَوَلَا أَنْتَ تَخَافُ اللَّهَ إِذْ أَنْتَ تَحْتَ هَذَا الْحُكْمِ بِعَيْنِهِ؟
41 أَمَا نَحْنُ فَبِعَدْلِ لَأَنَّنَا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ مَا فَعَلْنَا وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ».
42 ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعُ: «اذْكُرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتُ فِي مَلَكُوتِكَ».
43 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ».
44 وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ فَكَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ.
45 وَأُظْلِمَتِ الشَّمْسُ وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ مِنْ وَسْطِهِ.
46 وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبَتَاهُ فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ.
47 فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِنَّةِ مَا كَانَ مَجْدَ اللَّهِ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا!»
48 وَكُلُّ الْجُمُوعِ الَّذِينَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ لِهَذَا الْمَنْظَرِ لَمَّا أَبْصَرُوا مَا كَانَ رَجَعُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ صُدُورَهُمْ.
49 وَكَانَ جَمِيعُ مَعَارِفِهِ وَنِسَاءً كُنَّ قَدْ تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُونَ ذَلِكَ.